

فضل صدقة التطوع | حلقة 801 من برنامج جبريل يسأل |

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد فحياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بتوفيق الله ومدده - [00:00:00](#)

على موعد مع اللقاء الثامن بعد المئة الاولى من لقاءات هذا البرنامج الهداف الذي اقدم من خلاله شرحا لاسلام كله واؤكد لا اقدم مقاطع لموقع التواصل للمشاهدة. بل اقدم شرحا متكاما - [00:00:22](#)

لاركان هذا الدين العظيم. تكلمت عن الركن الاول بالتفصيل الا وهو الشهادتان ثم تكلمت عن الركن الثاني بالتفصيل الا وهو الصلاة والا زال حديثنا بحول الله في الركن الثالث الا وهو الزكاة - [00:00:47](#)

وكنت قد انهيت الحديث بفضل الله جل وعلا في اللقاء الماضي عن كل ما يتعلق بالزكاة حتى انتهينا الى احكام زكاة الفطر وهل يجوز ان نخرج زكاة الفطر قيمة او مالا ام لا وذكرت اقوالا ثلاثة معتبرة - [00:01:07](#)

لأهل الفضل والعلم في هذه المسألة وبقي لنا في هذا الركن العظيم من اركان الاسلام الا هو الزكاة ان اتحدث في لقاء الليلة او ربما احتاج الى لقاء اخر صدقة التطوع - [00:01:32](#)

تكلمنا عن الزكاة المفروضة الواجبة لكن بقي ان اتحدث عن صدقة التطوع وصدقة التطوع هي التي ليست مفروضة وهي التي ليست واجبة انما يتطوع بها المسلم بيتغى بها وجه الله تبارك وتعالى - [00:01:52](#)

ويبيغى بها ان يظهر ماله وان يزكي نفسه خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزيكيهم بها فكذلك يندرج هذا الحكم على صدقة التطوع كما هو في الاصل للصدقة المفروضة او للزكاة الواجبة - [00:02:20](#)

فضل صدقة طوع عظيم جدا وانا ارى اننا في امس الحاجة الان في ظل هذه الظروف القاسية والمعيشة الصعبة التي لم يعد يتحملها كثير من الفقراء والمساكين فعلا فكثير من الناس الان - [00:02:46](#)

ربما ربما يشعر بمرارة الجوع ويشعر بالبرد لقلة الطعام ولقلة الثياب والغطاء وربما كثير من المرضى لا يجدون الدواء فنحن في وقت نحتاج الى ان يذكر فيه اهل العلم والفضل - [00:03:09](#)

وطلاب العلم بفضل صدقة التطوع فلو اخرج المسلمين الاغنياء زكاة اموالهم فضلا عن صدقة التطوع الذي يتقربون بها الى ربهم قد لا تجد بين المسلمين فقيرا ولا جائعا ولا عاريا ولا مريضا يحتاج الى دواء الا وسيجد الجائع طعامه - [00:03:38](#)

وسيجد العاري كساءه وسيجد المريض دواعه فما احوجنا الان ورب الكعبة الى هذا الموضوع الى ان يركز اهل العلم على تذكير المسلمين من اهل الفضل به انا لا اعلم زمانا - [00:04:09](#)

من خلال قراءات قد يحتاج فيه المسلمين الى التذكير بهذا الموضوع فضلا عن تحويله الى واقع عملي ومنهج حياة هذا الزمان صدقة التطوع يا اخواني ويا اخواتي سبب لدخول الجنة - [00:04:28](#)

والنجاة من النار يا هذه غاية عظيمة والله الذي لا اله غيره ما وحد الموحدون ولا صلى المصلون ولا زکی المذکون ولا صام الصائمون ولا حج الحاجون. ولا قام الليل القائمون. ولا تروع عن الحق - [00:04:49](#)

رامي وترك الحرام التاركون المتورعون الى غير ذلك الا وهم يرجون رحمة ربهم سبحانه وتعالى يرجون الجنة والنجاة من النار نعم

فصدة التطوع سبب لدخولك الجنة ولنجاتك من النار تدبر معي هذا الحديث او هذه الاحاديث - [00:05:10](#)
وساحاول اختصارها فالموضوع ثري بالآيات والاحاديث ثري بالآيات والاحاديث قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من
حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها واللفظ لمسلم قالت عائشة جاءتني مسكينة - [00:05:40](#)

امرأة مسكينة تحمل ابنتين لها فاعطتها عائشة رضي الله عنها ثلاث تمرات فاعطت المرأة كل واحدة من ابنتيها تمرة ورفعت الى فيها
تمرة لتأكلها. هذه رواية مسلم رواية جميلة اعطت الام - [00:06:09](#)

لابنتين كل واحدة من ابنتيها تمرة وبقيت واحدة فارادت الام ان تأكلها فرفعتها الى فيها لتأكلها فاستطعها ابنتها استطعها ابنتها
وقسمت المرأة التمرة التي كانت تريد ان تأكلها بينهما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:06:39](#)

فاعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بابي وامي وروحني ان الله قد اوجب لها بها
الجنة او اعتقها بها من النار ان الله - [00:07:11](#)

قد اوجب لها بها الجنة او اعتق من النار وفي الصحيحين من حديث عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما منكم من احد - [00:07:35](#)

الا وسيكلمه رب يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان فينظر العبد ايمن منه فلا يرى الا ما قدم
وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه. اسمع - [00:07:55](#)

فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بنصف تمرة نصف تمرة الى هذا الحد انظر الى فضل اطعام الفقراء انظر الى فضل اطعام المساكين قد
تنجو بنصف تمرة قد تنجو بشق تمرة - [00:08:18](#)

اتقوا النار ولو بشق اي بنصف تمرة وانت تعلمون ان من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شمالك ما تنفق يمينه - [00:08:48](#)

والحديث بطول رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه يظل في ظل عرش الملك يوم لا ظل الا ظله بهذا العمل
الذى ربما يراه البعض يسيرا لكنك تجبر به فقيرا - [00:09:14](#)

وتسعد به مسكينا ان تتصدق بصدقة بالسر في الستر لا تجرحوا هذا الفقير ولا تؤذى مشاعر هذا المسكين ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شمالك وهي منه وهي منه - [00:09:41](#)

ما تنفق يمينه وكن على يقين لا يتزعزع ان الصدقة التي تتصدق بها تبتغي بها وجه الله جل وعلا كن على يقين ورب الكعبة انها
ستجلب لك البركة وستجلب لك الزيادة في المال - [00:10:09](#)

وستجلب لك من الله الخلف في المال تدبر قول الكبير المتعال وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. الله هل
تصدق ربك هل انت على يقين بصدق وعد سيدك ومولاك. الذي وسعت خزائنه السماوات والارض - [00:10:42](#)

يا اخي انظر ماذا اافق جل جلاله منذ خلق السماوات والارض ولو اجتمع اهل الكون انسهم وجنمهم فسألوا ربهم ورازقهم جل جلاله
واعطى كل واحد منهم مسأله ما نقص ذلك من ملكه - [00:11:13](#)

الا كما ينقص الخليط اذا ادخل البحر ماذا تنقص ابرة من بحر جار وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين
فائف ولا تخشى من ذي العرش اقلالا - [00:11:38](#)

انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا بل كن على يقين ان الحق جل جلاله سيبارك مالك وسيخلف عليك وسينزل عليك من بركاته.
وسينزل عليك من رحماته. ورب الكعبة ستجد اثر ذلك - [00:12:04](#)

في صدرك من انشراح صدر وطمأنينة نفس وسكينة قلب وهدوء بيت وراحتي يدن ستجد الخير كل الخير اثر هذه الصدقة التي
تتصدق بها على فقير او مسكين يحتاج الى طعام او غذاء او لباس او دواء - [00:12:27](#)

او سكن وانتم ترون الان اهلا من المشردين في سوريا ومن تعرضوا لهذا الزلزال الشديد في تركيا وسوريا وترون الفقراء في كل
مكان تقريبا في كل مكان وهناك من يموت من شدة البرد والجوع - [00:12:55](#)

وهناك من يموت من شدة التخمة من شدة الاكل والترف فكن على يقين ان صدقتك ستباركك فتبارك مالك سيد الله
بها ما لك تدبر قول الصادق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:13:25

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من
مال وما زاد الله عبدا بعفو - 00:13:51

الاعزا وما تواضع احد لله الا رفعه ما هذا الجمال ما هذا الدين ما هذه الاخلاق النبوية الصدقه لا تنقص المال هل انت
على يقين من وعد ربك - 00:14:10

ووعد الصادق نبيك صلى الله عليه وسلم وما زاد الله عبدا بعفو الا عزة ان عفوت وانت قادر على ان تتأثر لنفسك وانت قادر على ان
تأخذ حقك لكنك تعفو - 00:14:33

ابتغاء مرضات الله ارجو الله ان يعفو عنك حين تقف بين يديه اعلم ان الله جل وعلا سيزيدك بعفوك هذا عزا وكرامة ومقاما ومكانة
لذا قال بعدها عليه الصلاة والسلام وما تواضع احد لله - 00:14:52

الا رفعه. المتواضع منكسر للحق سبحانه ثم يقبل الحق على لسان اي احد ولا يغනط احدا من الخلق لا
يحتقر احدا وليس له احد بل ان خرج - 00:15:17

فوقعت عينه على من يكبره قال سبني الى طاعة ربها فاذا وقعت عينه على من يصغره قال سبقته في الذنب او ذنبي اكثر منه لا
يحتقر احدا ولا يهزأ باحد - 00:15:41

بل هو يتواضع للفقير والمسكين ولسائر الخلق اجمعين هذا يرفعه ربها المتواضع مطأطي الرأس لسيده شتان بين الذل لله
والذل للخلق هو لا يذل نفسه لاحد من الخلق ابدا - 00:16:01

ولكنه يذل نفسه لسيده ومولاه جل جلاله ويتعامل مع الخلق خلق النبيل وقول جميل وتعامل اصيل يتعامل مع الناس معاملة كريمة
السنبلة كالسنبلة المليئة بحبات القمح لو نظرت اليها في حقلها - 00:16:23

لوجدتها قد احنت رأسها الى الارض تكاد سنبلتها ان تلامس الارض وهي مليئة بالحب في الوقت الذي سترى فيه الى جوارها سنبلة
اخري شامخة بانفها رافعة رأسها الى اعلى ان تحسستها - 00:16:56

وجدتها فارغة هاوية من حبات القمح وان تحسست الاولى التي كانت سنبلة فيها ان تلامس الارض وجدتها ملأى المليء بالخير والادب
وحسن الخلق متواضع منكسر لربه قابل للحق من اي احد - 00:17:21

فالكبير كما عرفه سيد الخلق بطر الحق وغمط الناس بطر الحق يرد الحق. وغمط الناس اي ازدراء الناس واحتقار الناس من وجد في
نفسه احتقار الناس وازدراء الناس ردا للحق ولو على لسان طفله - 00:17:49

لو على لسان زوجته لو على لسان طالب علم عنده هل يعلم يقينا ان فيه من الكبر ما يحتاج الى دواء والى علاج ان فيه من الكبر ما
يحتاج الى - 00:18:12

تدلل لله سبحانه وتعالى وانكسار بين يديه لعل الله عز وجل ان يرفع عنه هذا الداء وان الطاهرة ومن هذا الوباء والباء. وما تواضع
احد لله الا رفعه وتدارب هذه الرواية الجميلة - 00:18:26

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان
ينزلان الا ملكان ينزلان في كل يوم - 00:18:44

ملكان ينزلان كل يوم كل واحد منها له دعوة ودعوة الملك مستجابة يقول الاول اللهم اعط منفقا خلفا فهو يخلفه اللهم
اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا - 00:19:07

المتفق سيخلف عليه ليس مالا فقط بل سيخلف عليه بالمال والبركة والرحمة وانشراح الصدر وطمأنينة النفس وسعادة الحياة لأن الله
شكور لأن الله شكور يشكر لك صنيعك يشكر لك وهو الغني صنيعك - 00:19:37

يقول الاول اللهم اعط منفقا خلفا والآخر يقول اللهم اعط ممسكا لأن الله جل وعلا يقول يتحقق الله الربا ويربي الصدقات والله لا

يحب كل كفار ائم و في اية سورة البقرة - 00:20:16

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء. فوق السبعينية
00:20:40 كمان والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم -

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول في رواية غایة في الرقة والجمال في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال
00:21:03 صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة -

من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله جل وعلا يتقبلها بيمنه ثم يربيها لصاحبها كما يربى احدكم مهره او فلوه حتى تكون
00:21:22 مثل الجبل الله الله الله الله -

حتى تكون مثل الجبل انظروا الى فضل الصدقة الذي يبتغي بها صاحبها وجه الله جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وكان في
00:21:49 هذه التمرة من ذرات كان فيها من ذرات -

ان ابتغى بها وجه رب الارض والسماءات في صحيح مسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال تصدق رجل بناقة مختومة
00:22:16 تصدق رجل جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام بناقة مختومة -

وقال هي في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام ليأتين يوم القيمة بسبعين ناقة مختومة وجاء بناقة يبتغي بها وجه الله سيأتي
00:22:40 يوم القيمة بسبعين ناقة مختومة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله -

كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة سبعينية الحبة تبقى سبعينية وفوق ذلك والله يضاعف لمن يشاء ولا يعلم قدر
00:23:12 مضاعفة ملك الارض والسماء الا هو طيب -

هذا باختصار شديد بفضل صدقة التطوع فما حكمها مستحبة كما بينت في اول اللقاء امر مستحب عمل من اعظم القربات
التي تتقرب بها الى ربك سبحانه بل لقد من الله علينا بالمال ثم استقرضنا. فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ فيضاعفه له
00:23:40 اضعافا كثيرة -

من يعرف قدر هذه الاضعاف الكثيرة الا الله والله يقبض ويبسط ان يضيقوا ويتوسيط على من يشاء قل لو انتم تملكون خزائن رحمة
00:24:20 ربي اذا لامستكم خشية الانفاق وكان الانسان قدورا -

والشيطان يudo الانسان بالفقر الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم من
ذا الذي يقرض الله ارضا حسنة فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويتوسيط واليه ترجعون. وقال سبحانه يا جميل اوي من اية
00:24:44 سورة البقرة الذين ينفقون اموالهم -

الليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وقال سبحانه واقيموا الصلاة واتوا
00:25:15 الزكاة واقرموا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله -

هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم في صحيح مسلم عن المنذر بن جرير عن ابيه عن المنذر بن جرير عن ابيه
00:25:39 قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار -

قال فجأة قوم حفاة عراة مشتابي النمار او العباءة متقلد السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فلما راهم عليه الصلاة والسلام
00:26:10 رأى ما بين من الفاقة والفقير وال الحاجة -

تمعر وجهه بابي وامي وروحني تغير لما رأى بهم من الفاقة فدخل بيته، عليه الصلاة والسلام ثم خرج فامر بلا فاذن واقام
00:26:32 فصلى ثم قام سيد الخطباء خطيبا عليه الصلاة والسلام -

وقال يا ايها الناس وقال يا ايها الناس انقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا
00:27:01 الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا -

وقرأ اية سورة الحشر يا ايها الذين امنوا انقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ثم قال عليه الصلاة
00:27:22 والسلام تصدق رجل من ديناره -

او من درهمه او من ثوبه قوم صاع بره او من صاع تمره وحثهم عليه الصلاة والسلام على الصدقة حتى قال ولو بشق تمرة فليأت كل واحد منكم بما يستطيع هو يقدر عليه - [00:27:46](#)

فجاء رجل من الانصار الاخيار البرار رضي الله عنهم بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت عنها فبدأ هذا الرجل الفاضل بهذا الخير فتتابع الناس قال حتىرأيت كومين من طعام وثياب - [00:28:12](#)

حتىرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة. الله الله الله! يتهلل من الفرح والسرور كأنه ثم قال عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:28:42](#)

فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجرورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده غير ان ينقص من اوزارهم شيء - [00:29:03](#)

كن اماما في الخير كن رائدا في الفضل ابدل ما استطعت ويرى الناس منك القدوة العملية على قدر استطاعتك لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:29:32](#)

ابدل فان رأك الناس وتبعوك فلك اجرهم من غير ان ينقص من اجرورهم شيء وفي الصحيحين من حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:55](#)

فتنة الرجل في اهله وولده وجاره تکفرها الصلاة. يعني ايه فتنۃ الرجل في اهله وولده وجاره؟ يعني ما تعرضوا له مع اهله ووالده وجيرانه من مشاكل وشر وحزن وخوف وخلافات الى غير ذلك - [00:30:17](#)

فتنة الرجل في اهله وولده وجاره تکثرها الصلاة والصوم والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي رواية ابي امامه في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم - [00:30:39](#)

انك ان تبدل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلاموا على كفاف وابداً بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلی اليد العليا هي اليد التي تعطي خير من اليد السفلی - [00:31:07](#)

وقد نقل الاجماع على ان الصدقة مستحبة غير واحد من اهل العلم الامام النووي ابن حجر العسقمي وغيرهما هنا سؤال مهم اطرحه الا وهو هل يجوز لمسلم اعطى انسانا صدقة - [00:31:32](#)

هل يجوز له ان يرجع فيها والجواب في اللقاء الم قبل ان شاء الله تعالى ان قدر الله البقاء واللقاء واسأل الله سبحانه ان يتقبل مني ومنكم جميعا صالح الاعمال وان يرفع عننا وعنكم الغلاء - [00:32:05](#)

والوباء والبلاء والفتنة والمحن والزلزال والبراكين والاعاصير والفرق انه ولی ذلك وال قادر عليه وان يحفظ بلدنا وجميع بلاد المسلمين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم - [00:32:25](#)

ورحمة الله وبركاته يسأل النبي يجيب والله فوق العالمين رقيب خرج الامين على الصحابة مشرقاً و اذا الحبيب من الاميين قريب فتذكر الذل الكريم لقاءه في الغار في اللقاء مجید سأل النبي عن الجواب كلها بعد السؤال يقول - [00:32:53](#)

انت مصيبة عجب الجميع من السؤال وردی امر الاميين مع يقول ما الاسلام يا خير الورى الناس حی هذا امير الوحي جاء معلمای يسأل النبي ينجيه - [00:33:35](#)